

**العلاقة بين التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد (دراسة قياسية)**

أ.م.د. عبد العظيم عبد الواحد الشكري

الباحثة: باسمه نياز محسن

تاريخ استلام البحث: 2015/10/11 تاريخ قبول النشر: 2016/1/4

**المستخلص**

ان التفاوت في توزيع الدخل يعتبر من أهم الموضوعات التي تناولها الباحثون الاقتصاديون باهتمام واسع لصلتها الوثيقة بمعيشة الافراد، وحياتهم اليومية هذا من جانب، ومن جانب اخر تعد من اهم اهداف التنمية الاقتصادية.

فهناك مجموعة من العوامل ساعدت على نشوء هذه الظاهرة التي تطرق اليها الاقتصاديون بشيء من التفصيل وتتمثل بالملكية والثروة، وكذلك المواهب الشخصية، واختلاف في عوائد المهنة والوظيفة فضلاً عن تكافؤ الفرص وغيرها من العوامل الاخرى التي كان لها الاثر السلبي على متوسط انفاق الفرد، ويعتبر من أهم المؤشرات على عدالة التوزيع الاجتماعي .

إذ ان انفاق الفرد على مجموعة السلع والخدمات يتحدد بموجب الدخل الذي يملكه، فاذا كان صاحب دخل عالي فهو يدفعه الى الانفاق وتوفير المستلزمات الاساسية لحياته اليومية، أما اذا كان ذا دخل منخفض فإنه سوف يقلل أنفاقه، وهذا ما يعكس على مستوى المعيشة لديه.

وتبين لنا في البحث عند قياس وتحليل متوسط انفاق الفرد في العراق بعد عام 2003 باستخدام اختبار ديكي فلر الموسع (ADF-Test) بعد تحليل السلسلة الزمنية لمتوسط الانفاق لدى الفرد العراقي أنها غير مستقرة وهذا يعني ان متوسط الانفاق خلال مدة الدراسة اظهر تحليل الانحدار الذي اختبر درجة التفاوت في توزيع الدخل ان هناك علاقة عكسية بين هذا المتوسط والتفاوت والتي تتسجم مع منطق النظرية الاقتصادية.

### **The relationship between the div diversity of distributing the income and the average of spending (a regniar study)**

Assistant professr. Abdul-Atheem Abdul-Alwahid Al.Shokry

The Researcher: Basima Nayaz Mohsin

**Introduction**

The distribution of economical income has always been the subject of discussion, research and criticism. All religions have spoken out the strategy of which people have to follow to distribute incomes fairly among each other, and the principles they can follow for the sake of forming societies based on equality. There is no philosophy in any period of time that didn't tackle this subject. It thus has always been at least an important part of any philosophy explained. However, it is still a subject that is widely discussed till this very day as there has never been a clear conclusion to it. People still argue to reach a definite meaning to the phrase (distributing incomes equally).

The importance of this subject increased especially during this period of time since the day of the latest government's fall till this day. New problems appeared ever since, that caused the increasing percentage of how the income is to be distributed. This led to the destruction of many governmental agencies in addition to all the stealth and theft done in most of the governmental departments. Even the killing and crimes had an important impact in causing a major increase in this aspect. All these exceptional situations led to an increasing difference in distributing the income in Iraq. That is mostly the result of following an incorrect economical strategy that ultimately led to the pains of poverty and deprivation. All these situations led this researcher to be

enthusiastic for searching the percentage of the distribution concerning the economical income during this period.

### المقدمة

أن التفاوت في توزيع الدخل كان موضوعاً للبحث والحوار والخلاف منذ أقدم العصور. وقد جاءت جميع الأديان لتشير الى الفوارق في توزيع الثروة بين البشر، والسبل التي يمكن عن طريقها معالجة وتكوين مجتمعات أكثر مساواة. ولا توجد فلسفة أو فكر في أي مرحلة من مراحل تاريخ البشرية وفي أية أمة من الأمم لم تتطرق لهذا الموضوع، أو لم يكن جزءاً مهماً من فلسفتها العامة. ومع ذلك فلا تزال هذه القضية تستقطب الاهتمام والبحث، من دون ان يكون هناك خلاصة واضحة وقاطعة، ولا يزال البشر يختلفون حتى هذه اللحظة حول ما يمكن أن يعنيه (التوزيع العادل للدخل).

وتبرز أهمية هذا الموضوع في هذه الفترة وفي العراق خاصة بعد سقوط النظام عام 2003 وحتى يومنا هذا، إذ تولدت صعوبات أخرى زادت من حالات التفاوت في توزيع الدخل إذ دمرت الكثير من المرافق الحكومية فضلاً عن حالات السلب والنهب التي طالت معظم المؤسسات الحكومية وانتشار عمليات القتل والاعتقالات ومن ثم فقدان الامان الشخصي الذي يعد الوجه الاخر للفقر والتفاوت.

أن هذه الظروف الاستثنائية تسببت في زيادة حدة التفاوت في توزيع الدخل القومي في العراق نتيجة ما شهدته الساحة الاقتصادية في العراق من استخدام سياسات اقتصادية خاطئة أدت بالنتيجة الى الحالة التي أصبح فيها العراق يعاني من كل أشكال الفقر والحرمان، كل هذه الظروف دعت الباحثة الى قياس أثر التفاوت في توزيع الدخل القومي في تلك الفترة.

### مشكلة البحث

إن الاقتصاد العراقي مر بظروف عصيبة انعكست على مجريات الأمور بطريقة ألفت بظلالها على المستوى المعاشي لغالبية أبناء المجتمع العراقي، الأمر الذي أسهم في تعميق جذور التفاوت في توزيع الدخل في هذا المجتمع وهي في الاساس موجودة فيه بفعل الظروف التي عاشها في مراحل سابقة والتي لم تكن مؤاتية وعلى جميع المستويات بالنسبة لمتوسط انفاق الفرد العراقي.

### اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف من أبرزها ما يأتي :-  
1- الوقوف على التفاوت في توزيع الدخل من حيث المفهوم والاسباب وطرق القياس .  
2- التعرف على العلاقة بين التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد .  
3- بيان الاثر الذي ينتج عن التفاوت في توزيع الدخل على متوسط أنفاق الفرد بعد عام 2003 في العراق .

### فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان التغييرات السياسية والاقتصادية في العراق ما بعد 2003 لها اثار سلبية على متوسط انفاق الفرد وذلك بسبب زيادة التفاوت في توزيع الدخل بين الطبقات الاقتصادية .

### اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في بيان أثر التفاوت في توزيع الدخل على تحقيق عدالة في التوزيع بين الطبقات الاجتماعية وانعكاسها على مستوى رفاهية المجتمع .

### هيكلية البحث

من أجل تغطية موضوع البحث فقد تم تقسيمه على مبحثين تناول الاول منهما التأصيل النظري للتفاوت في توزيع الدخل، والاطار النظري لمتوسط انفاق الفرد، وجاء المبحث الثاني ليركز على الإنموذج القياسي لأثر التفاوت في توزيع الدخل على متوسط انفاق الفرد في العراق، كما تضمن البحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بموضوع البحث .

### المبحث الاول

#### التفاوت في توزيع الدخل - تأصيل نظري

#### المطلب الاول : ماهية التفاوت في توزيع الدخل

يُعدّ التفاوت في توزيع الدخل من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام الاقتصاديين، لارتباطها بمستويات معيشة الافراد وحياتهم اليومية من جهة، وتعدّ هدفاً من اهداف التنمية الاقتصادية من جهة

أخر، ويعتبر التفاوت هو حالة قائمة في كل المجتمعات وعبر كل زمان ومكان إذ يعتبر التفاوت في توزيع الدخل من أخطر الأمراض الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، ويتفاوت الأفراد في مجالات عديدة كالمؤهلات الطبيعية والظروف والمتغيرات البيئية التي تحيط بهم فبعضهم يولد في أسر غنية بينما يولد الآخرون في أسر فقيرة كما يتفاوتون في حظهم من الملكية والثروة التي اكتسبوها من خلال العمل أو ورثوها أو استولوا عليها بشكل أو بآخر وقد يتفاوتون في المؤهلات التي تهيئها لهم البيئة كنصيبتهم من التعليم والتدريب أو الفرص المتاحة للعمل فقد توفر بيئات معينة فرص أكبر لا توفرها بيئات أخرى فضلاً عن التفاوت في الجنس واللون والاصل واللغة كل هذه العوامل والتي تتداخل فيما بينها تنعكس على دخول الأفراد بالتفاوت (1).

### أولاً: أسباب التفاوت في توزيع الدخل

ان التفاوت في مدخولات الأفراد يمكن ان يرجع الى جملة من الاسباب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العديدة والتي شخصها الاقتصاديون وما زالت هذه المشكلة واحدة من أهم المشاكل التي تشغل فكر الاقتصاديين والباحثين في هذا الميدان، ولعل من أهم هذه الاسباب والعوامل ما يأتي (2):

#### أ- الملكية أو الثروة

المقصود بالملكية هنا هي امتلاك الأموال والموجودات التي تدر الدخل، فالثروة تولد دخلاً مباشراً في شكل أرباح أو ريع أو فائدة أو بطريق غير مباشر عن طريق تحقيق أرباح رأسمالية وبالتالي فإن ما يتميز به توزيع الثروة من التفاوت الحاد في الدخل ينعكس أثره على توزيع الدخل، وتعد الملكية إحدى أهم الاسباب الرئيسة للتفاوت في توزيع الدخل بخاصة في المجتمعات التي تتيح منهج الاقتصاد الحر، تحتل الملكية مركزاً مهماً في الاقتصاد فوجودها من الشروط الأساسية لقيام المبادلات وهي بالتالي بمكانة المحور الذي تدور حوله عملية التوزيع كلها (3).

فالذين يمتلكون الأرض ورأس المال لهم فرصة أكبر في الحصول على دخل أعلى عند عرض سلعهم وخدماتهم في السوق، بينما الذين يحملون سواعدهم بين الاف الحاملين ففرصتهم في المبادلة بدخل أعلى تكون اضعف وبذلك تكون أوضاعهم غير متكافئة (4).

وحيث تتركز الملكية بيد فئة قليلة من أفراد المجتمع يعمل الادخار ونظام الارث على زيادة هذه الملكية وكذلك تعمل الانظمة والقوانين السائدة في اي من المجتمعات في مجال الارث على تراكم الثروات وزيادتها، مما ينعكس على التفاوت في التوزيع الدخول، ومثال على ذلك بريطانيا، ففيها نجد أن نظام الارث يعمل على حصر التركة لدى اكبر الاولاد وهذا ما يساهم بدوره في زيادة حدة التفاوت أما اذا كان نظام الارث ليس محصوراً بأحد الاولاد ويضمن توزيع التركة بين الابناء، وبالتالي يؤدي الى قلة التفاوت في التوزيع وأن كان يؤدي الى كفاءة اقل في استخدام الموارد (5).

#### ب- المواهب الشخصية

هنالك تباين شاسع بين الأفراد من حيث ما لديهم من القدرات الذهنية والمهارات الجسدية سواء كان ذلك في النواحي البدنية ام العقلية ام ما يتعلق بالأمزجة والاطباع فضلاً عن القدرات الطبيعية الموروثة والمكتسبة والثروة الممنوحة من الوالدين والاقارب، ومع ذلك فان هذه الفروق الفردية لا تفسر الا جانباً لا يكاد يذكر لظاهرة مستويات الدخل بين البشر (6).

1 - شيماء فالح حسن، **تشخيص وتحليل التفاوت في توزيع الدخل مع أشارة خاصة للعراق**، أطروحة دكتوراه، (بغداد، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 1999)، ص 31. وأسامة عبد المجيد العاني، **حق إعادة توزيع الدخل في الإسلام**، (بغداد، بيت الحكمة، مجلة دراسات إسلامية، العدد 10، 2002)، ص 55.

2 - سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، **قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية**، ط 1 (الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2014)، ص 71. و Francois Bourguignon and Anthony B. Atkinson (eds.), **Handbook of Income Distribution SET vols. 2A-2B**, (Elsevier, Amsterdam: Holland, 2014), p.17.

3 - محمد فخري سعد الدين، **تحليل توزيع الدخل والاتفاق العائلي في العراق قبل واثاء فترة الحصار**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، 1996)، ص 12.

4 - شيماء فالح حسين، مصدر سابق، ص 5.

5 - حسين علي سلطان، **دور السياسة المالية في التقليل من حدة التفاوت في توزيع الدخل**، دراسة تطبيقية في الأردن واليمن **للمدة 1990-1999**، رسالة ماجستير، (بغداد، الجامعة المستنصرية، 2006)، ص 46.

6 - سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان، مصدر سابق، ص 71.

ليس معنى ذلك أن القدرات الفردية ليست ذات أهمية كبيرة فمما لا شك فيه أن قدرتك على أحرار الفوز الساحق في مباريات كرة القدم أو الاستحواذ على أعجاب الجماهير يضاعف من احتمالات حصولك على دخل أكبر بكثير، المشكلة هي أن المهارات الموجودة في السوق شديدة التباين والتنوع وكثيراً ما يصعب قياسها ، وتميل الأسواق الى مكافأة الافراد المقبلين على تحمل المخاطرة أو الذين يعتمدون على الطموح والحظ والعبقرية الفذة، وحسن التقدير، والعمل بهمة ونشاط وهي جميعها أمور لا يمكن قياسها بالمعايير والمواصفات الموضوعية أو ربما أمكننا القول على طريقة (mark Twain) (انك لست في حاجة الى ان تكون ذكياً لكي تحصل على المال ولكنك في حاجة الى معرفة كيفية الحصول عليه) (1).

### ج- الفرص

أن الفرص التي يقدمها الوسط الذي يعيش فيه الفرد والتي تؤهله للحصول على الأعمال المربحة والدخل العالي نسبياً، والتي تمكن الفرد من الوصول الى العمل الملائم لقابلياته الشخصية بما تؤمنه من ظروف ملائمة لفرد دون آخر يُعدّ واحداً من أهم الاسباب التي تقود على عدم التساوي في الدخل (2). ان الفرص ليست متوفرة بصورة متساوية أمام الافراد جميعاً، فالشخص الذي يولد في عائلة غنية تكون له فرصة كبيرة للحصول على التعليم والتدريب اللازمين اكثر من الشخص الذي يولد في عائلة فقيرة. ويجد غالباً مركزاً ملائماً في انتظاره كما ان علاقاته العديدة تسهل له كثيراً من التقدم والارتقاء في السلم الاجتماعي، اما الذين يعيشون في المناطق المتخلفة أو المنعزلة من الريف فأمامهم فرص أقل من الذين يعيشون في الاقاليم المتقدمة او المدن الراقية (3).

### د- الحروب والازمات

ان الظروف غير الطبيعية والتي تسببها الحروب والازمات تعتبر عاملاً يساهم في زيادة التفاوت في توزيع الدخل، إذ إن تأثير الازمة في افراد المجتمع يكون تبعاً لمستواهم الاقتصادي والمعاشي، والذي ينعكس على مستويات دخولهم هذا من جانب، ومن جانب اخر ان هذه الازمات تكون ذات تأثير كبير وشديد على ذوي الدخل المنخفضة فيما يقلل تأثيرها على اصحاب الدخل المرتفعة (4). وان الحروب والازمات تساعد في ثراء الاغنياء فيما تعمل على زيادة تعاسة وبؤس الفقراء واصحاب الدخل المنخفضة وذلك من خلال خلق ظروف ملائمة لتحقيق أرباح غير مشروعة لأصحاب الثروات والملكيات على حساب الطبقات الفقيرة (5). مما يساهم في زيادة الفجوة بين كلا الطبقتين وذلك نتيجة مرافقة الحروب والازمات التضخم وهو الارتفاع في المستوى العام للأسعار وهبوط في مستوى ومعدل الإنتاج ومن ثم انخفاض حجم المعروض من السلع فإن التضخم نتاج لعوامل متعددة، قد تكون متعارضة فيما بينها وهذه العوامل ستؤدي الى اختلال العلاقات السعرية بين الأسعار النسبية أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية و الإنتاجية من ناحية وبين أسعار عناصر الإنتاج مستوى الأرباح ومستوى الأجور من ناحية ثانية، مما يحوّل هذه الازمات والحروب الى امتيازات لأصحاب الملكيات والثروات فتساهم في زيادة دخولهم ويعمق من حالة التفاوت وبالتالي تدهور عملية التوازن الاجتماعي بين طبقات المجتمع.

### هـ الاختلاف في عوائد المهنة والوظيفة

1 - سامو يلسون - نورد هاوس ، علم الاقتصاد ، (بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، 2006 )، ص 404 .

1- International Monetary Fund, "IMF Policy Paper: Fiscal Policy and income Inequality", 2014, P.13, A Published Research on the following site:- <http://www.imf.org/external/pp/ppindex.aspx>.

2- التفاوت الاقتصادي ، بحث منشور على موقع الانترنت التالي. WWW.3loom-eltga

3- توماس بيكيتي: وقوانين التفاوت بين الإيرادات الرأسمالية والنمو الاقتصادي ، (المركز العربي للبحوث والدراسات ، 23 أكتوبر، 2014 )، على موقع الانترنت .

<http://www.acrseg.org/13327>.

5 - سحر عبد الرؤوف سليم ، عبير شعبان عبده ، مصدر سابق ، ص 64.

5- فلاح خلف الربيعي ، تفسير ظاهرة التضخم في الاقتصاد العراقي ، ( بغداد ، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي ، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات الاقتصادية والمالية ، 2006 )، ص 33.

ان التفاوت في الوظائف والمهن في المجتمع والتي يتطلب تشغيلها قدرات إدارية ومؤهلات أكاديمية عالية وتدريب فائق وتحمل مسؤولية كبيرة لا شك في أنها تدر لصاحبها دخلاً عالياً، ولا يتوفر الا القليل من هذه الوظائف، اما غالبية المهن التي لا تتطلب اية امكانيات متخصصة وتدريب عالي ومؤهلات أكاديمية، وهي في الوقت نفسه متاحة امام الجميع فان هذه الأعمال لا تعطي لا صاحبها الا دخلاً يسيرة قد لا تكفيهم لتأمين مستلزمات عيش الحد الأدنى، وهذا يؤدي حالة عدم المساواة في توزيع الدخل، وان اغلب التفاوت في الاجور بين المهن يكون على أساس قانوني العرض والطلب. فان المعروف من الاشخاص الذين يتمتعون بالمؤهلات والخبرات العالية سوف يكون قليلاً ولا يفي بحجم الطلب الحقيقي مما يدفع بأجور هؤلاء الاشخاص الى الارتفاع بشكل كبير وعلى عكس الحالة مع الاشخاص الذين لا يمتلكون المؤهلات المطلوبة، مما يجعل المعروف منهم اكثر من المطلوب بشكل يدفع الاجور الى الانخفاض<sup>(1)</sup>.

### ثانياً : الاساليب والطرق الاحصائية المستخدمة في قياس التفاوت في توزيع الدخل :

حاول علماء الاقتصاد والاحصاء أن يستخرجوا القوانين التي بموجبها يقاس التفاوت في الدخل<sup>(2)</sup>. ومن اهم هذه الطرق والاساليب الإحصائية والبيانية المستخدمة في قياس التفاوت في توزيع الدخل بين مختلف طبقات المجتمع والتي تهدف الى توضيح كافة التباينات في الدخل لعموم الافراد والتي أهمها<sup>(3)</sup>.

### 1- طريقة التمثيل البياني (منحنى لورنز) (Lorenz Curve)

استخدم منحنى لورنز لأول مرة من قبل الاحصائي لورنز عام 1905 وهو عبارة عن منحنى تكراري متجمع صاعد نسبي يرتبط ارتباطاً مباشراً بفكرة التوزيع التكراري التجمعي Cumulative frequency Distribution ويقاس العلاقة بين التراكم النسبي الاسر الافراد مع التراكم النسبي للدخل/الانفاق<sup>(4)</sup>. ومنحنى لورنز مقعر من الأعلى ومرسوم من الزاوية اليسرى السفلى الى الزاوية اليمنى العليا في مربع تتبين فيه النسب المئوية التراكمية لعدد السكان على المحور الافقي والنسب المئوية التراكمية للدخل على المحور العمودي كما في الشكل الاتي (1) الذي يبين المحور الافقي والعمودي كما يبين خط المساواة للدخل بزاوية 45 درجة ، ويمثل هذا الخط حالة التساوي التام للدخل لجميع الاسر والافراد، ويبين الشكل منحنى لورنز الذي لا يمس خط المساواة الا في بداية ونهاية المنحنى<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - سامو بلسون ، نورد هاوس ، مصدر سابق ، ص 404 .

<sup>2</sup> - راجي محيل هليل الخفاجي، قياس وتحليل الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي 1987-2007 ، رسالة ماجستير، (بغداد، جامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، 2009 )، ص 39 . و بونس علي احمد ، تحليل وقياس الرفاهية وعلاقتها بعدالة توزيع الدخل في مدينة كركوك لسنة 2009 ، (السليمانية ،جامعة السليمانية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد الثالث والثمانون، نيسان، 2010)، ص 286 .

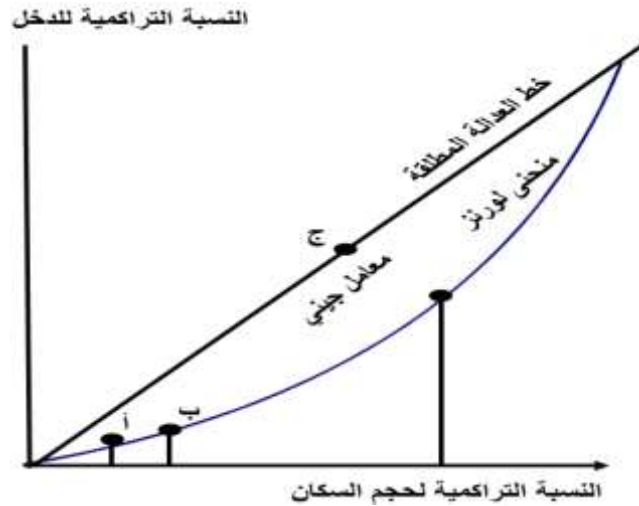
<sup>3</sup> - سعد طه محمد، قياس وتحليل التفاوت في الانفاق على اساس التوزيع الجغرافي في العراق لعام 2011، (بحث، المؤتمر العلمي الدولي في تونس ، 8-12/ نيسان ، 2013) ، ص 5.

<sup>4</sup> - Roger A. Arnold, Economics, USA: Cengage Learning, 2015, P.750.

وللمزيد من الاطلاع حول منحنى لورنز انظر الى :

- Lorenzo Giovanni Bellu and Paolo Liberati, Charting Income Inequality. The Lorenz Curve, Agricultural Policy Support Service, Policy Assistance Division. FAO, Rome, Italy (2005), pp. 1-17

<sup>1</sup> - فايق جزاع ياسين، قياس تفاوت توزيع الدخل العائلي في العراق لما بعد عام 2003 ، (الانبار ،جامعة الانبار، كلية الزراعة)، بدون تاريخ ، ص 4 .



الشكل (1) يوضح منحنى لورنز

المصدر: سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، ط1 (الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2014)، ص 66-67.

وكلما اقترب منحنى لورنز من خط المساواة كان هذا دليل على توزيع أكثر عدالة وكلما اتسعت الفجوة بين هذا المنحنى والخط المرشد زادت ظاهرة عدم العدالة في التوزيع والعكس صحيح<sup>(1)</sup>.

## 2- معامل جيني Gini Coefficient

وهو من المؤشرات المهمة والمعتمدة في قياس عدم عدالة التوزيع وأكثرها انتشاراً ويعتمد على منحنى لورنز كمياً ورقمياً وليس بصورة بيانية<sup>(2)</sup>. معامل جيني وهو عبارة عن علاقة رياضية بين النسب التراكمية للسكان مرتبة حسب مستويات انفاقهم أو دخلهم أو ثروتهم من الأفقر للأغنى، والنسب التراكمية للدخل التي تحصل عليها كل شريحة مقابلة للسكان وعادة ما يتم رسم منحنى لورنز في اطار مثلث قائم الزاوية ومتساوي الاضلاع يمثل محوره الافقي التوزيع التراكمي للسكان من الصفر الى الواحد أو مائة<sup>(3)</sup>. وان قيمة معامل جيني تنحصر ما بين الصفر، في حالة التساوي المطلق في توزيع الدخل والواحد صحيح في حالة التفاوت المطلق في توزيع الدخل وكلما اقتربت قيمة معامل جيني من الصفر دل ذلك على توزيع أكثر عدالة وبالعكس كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على تفاوت أكبر في التوزيع<sup>(4)</sup>. وتوجد صيغ رياضية محددة لحساب قيمة معامل جيني من البيانات المبوبة الى الفئات الدخلية أو الانفاقية وهي كالاتي<sup>(5)</sup>.

$$Gin. = \frac{1}{10000} A \sum_{i=1}^n (S1 + S(i-1))^w$$

اذ ان :-

Gin = معامل جيني لتوزيع الدخل وقيمهته هي { 0 < G < 1 }

Si = النسب التراكمية للدخل بالنسبة للفئة ( i )

S ( i-I ) = النسب التراكمية للدخل بالنسبة للفئة السابقة i

Wi = النسب المئوية لعدد الافراد في الفئة i

n = عدد الفئات او حجم العينة

ومما سبق فإن قيمة معامل جيني تقع بين حدين تمثل حده الأدنى ويساوي صفرأ مساواة تامة بينما يمثل حده الأعلى ويساوي الواحد الصحيح تفاوتاً تاماً ومن خلال تطبيقاته العامة لمختلف البلدان وجد

1 - سحر عبد الرؤوف سليم وآخرون ، مصدر سابق ، ص 66-67 .

2 - سعد طه محمد ، مصدر سابق ، ص 5 .

3 - علي عبد القادر علي ، مؤشرات قياس عدم العدالة في توزيع الانفاق الاستهلاكي ، (الكويت ، المعهد العربي للتخطيط ، العدد السادس و الستون ، تشرين أول ، السنة السادسة ، 2007) ، ص 5 .

4 - بشير هادي عودة ، الرفاهية والتنمية - وجهة نظر كوزنتس : دراسة قياسية مقطعية لبلدان عربية مختارة ، (البصرة ، جامعة البصرة مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد(14) كانون الأول ، 2004 ) ، ص 80 .

5 - محمد حسين باقر واموري هادي كاظم ، الأساليب الإحصائية في تقدير وتحليل الاستهلاك والدخل العائلي ، (بغداد ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، 1985 ) ، ص 199-200 .

ان المعامل يقع بين 0,5-0,7 في الدول التي يتمثل فيها تفاوت كبير في توزيع الدخل او الانفاق بينما يقع المقياس في الدول بين حوالي 0,2 - 0,35 في الدول التي تتمثل فيها عدالة أكبر في توزيع الدخل أو الانفاق (1).

### 3-معامل الاختلاف Coefficient of Variation

يقصد بمعامل الاختلاف التباين أو التقارب الموجود بين قيم المشاهدات عن وسطها الحسابي، ومعامل الاختلاف هو خارج قسمة الانحراف المعياري في توزيع معين على الوسط الحسابي لذلك التوزيع (2). لو افترض أن (X) يمثل الوسط الحسابي لمجموعة القيم وان (S) يمثل الانحراف المعياري لها، حين اذ يعرف معامل الاختلاف على النحو الآتي (3).

$$C.V = \frac{S}{X} \times 100$$

إذ ان هذا المعامل يُعد أفضل من الأنواع الأخرى لمقاييس عدم عدالة التوزيع الا انه يصعب الحصول عليه من توزيعات تكرارية مفتوحة، إذ يعتبر معامل الاختلاف أفضل أنواع معاملات التشتت فبين هذا المعامل نسبة حصة كل وحدة من وحدات الوسط الحسابي من الانحراف المعياري، يستخدم لمقارنة التشتت بين مجموعتين تتم مقارنة معامل اختلاف الأولى مع معامل اختلاف الثانية وبذلك نرى أن المجموعة اكثر توافقاً اذا كان معامل اختلافها اقل من الأخرى، ويعد أيضاً مقياس حساس في حالة وجود قيم شاذة أو متطرفة، ويمكن لهذه العيوب التي تخص الوسط الحسابي ان تؤثر بشكل مباشر على قيمة هذا المعامل (4).

يتبين من العرض السابق لمعايير التفاوت في توزيع الدخل الشخصي تستخدم بعضها العمليات الجبرية لبيان ذلك كمعامل جيني وهناك معايير تعتمد على العرض البياني لتوضيح مدى التفاوت في توزيع الدخل مثل منحى لورنز، بينما تعتمد معايير أخرى على الصيغة اللوغارتمية لتحديد التفاوت في توزيع الدخل كمقياس الانحراف المعياري أو معامل الاختلاف (5).

والى جانب ذلك توجد معايير أخرى لقياس التفاوت في توزيع الدخل كمعامل كوزنتز نسبةً الى الاقتصادي كوزنتز ومعامل باريتو ومعايير أخرى تحتاج الى عمليات رياضية مطولة والى متغيرات قد يصعب توفر بياناتها مثل الانحراف الوسط الحسابي ومعامل التباين وغيرها، وبصورة عامة يمكن القول ان معيار جيني يعد اكثر المعايير استخداماً من قبل الاقتصاديين وفضلها لقياس درجة التفاوت في توزيع الدخل (6).

### المطلب الثاني: متوسط انفاق الفرد - اطار نظري

يعرف متوسط انفاق الفرد هو: مجموع قيمة الانفاق الاستهلاكي للأسرة مقسوماً على عدد الافراد (7). ويعرف أيضاً بأنه انفاق الاسرة كوحدة أنفاق مستقلة فضلاً عن ما ينفقه جميع أفرادها على أي من السلع والخدمات لغرض الاستهلاك ويدخل ضمن أنفاق الفرد القيمة النقدية لما تحصل عليه من السلع والخدمات بدون مقابل (8).

وأن طبيعة انفاق الفرد على المجاميع الرئيسية للسلع والخدمات ونسبة ما تشكله كل مجموعة من متوسط انفاقه يمكن ان تستخدم كمؤشر لبيان نمط توزيع الدخل بين الحضر والريف إذ أن نسبة انفاق الفرد على السلع الغذائية تنخفض كلما زاد دخله ويتجه في انفاقه نحو السلع ذات طبيعة غير الغذائية والكمالية طبقاً لقوانين\*(انجل) (Engl) وكلما تحسن متوسط انفاق الفرد على هذه المجاميع إذ إن اشباعها من قبل الفرد يعكس لنا فاعلية الاجراءات المتبعة من قبل الدولة والرامية الى تخفيض حدة

3- Roger A. Arnold ,OP. Cit, P.751.

4- سحر عبد الرؤوف سليم واخرون ، مصدر سابق ، ص 68 .

5 - يونس علي احمد ، مصدر سابق ، ص 289 .

1 - خليل المشهداني وحنا هرمز ، مبادئ الاحصاء ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 254 .

2 - رضا صاحب أبو حمد ال علي، رضا صاحب أبو حمد إل علي، تحليل الأثر المتبادل بين النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل في

العراق، أطروحة دكتوراه،(بغداد،الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد،1995)، ص 82 .

3 - حسين علي سلطان ، مصدر سابق ، ص 61 .

7 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير مسح شبكة معرفة العراق .

8 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مسح نفقات دخل والاسرة لعام 2005 ، ص 9 .

التفاوت وتحقيق أكبر عدالة توزيعية ممكنة وعندما نجد أن هناك العديد من فئات المجتمع لا زالت لم تشبع حاجاتها الأساسية وهذا يعني الدولة غير قادرة على عدالة التوزيع بين فئات المجتمع مما يعني أن هناك سوء بتوزيع الدخل (1).

فيما يتعلق بأنفاق الفرد الاستهلاكي فإن الافتراض الأساسي الذي استند عليه كينز في نظريته للدخل والاستخدام هو أن انفاق الفرد الاستهلاكي يعتمد أساساً على الدخل وهذا ينطبق على الفرد مثلما ينطبق على الاقتصاد ككل، واعتمد كينز في تحليله لطبيعة العلاقة بين الدخل والاستهلاك على فكرتين أساسيتين واللذان أصبحتا الأساس في النظرية الحديثة للدخل والاستخدام إذ أوضح في فكرته الأولى على أن هناك علاقة وثيقة بين الدخل والاستهلاك والتي عبر عنها بالمعادلة الآتية:

$$\frac{C}{Y}$$

$C =$  تشير الى الاستهلاك ،  $y =$  تشير الى الدخل

وهذه العلاقة تعني ان الاستهلاك يعتمد على الدخل ، وأن العلاقة بينهما هي علاق طردية والتي اطلق عليها كينز \*بالميل الحدي للاستهلاك (2).

أما الفكرة الثانية التي جاء بها كينز حول طبيعة العلاقة بين الدخل والاستهلاك تتمثل في "ض أن الافراد يميلون من حيث المبدأ وبصورة عامة الى زيادة أنفاقهم الاستهلاكي كلما زاد دخلهم لكن بمقدار أقل اي أن هذه الفكرة تعني أنه كلما زاد دخل الفرد أو الاسرة زاد الانفاق الاستهلاكي، لكن لا يتوقع أن كل الزيادة التي حصلت في الدخل تذهب لزيادة الاستهلاك بل لابد أن يذهب جزء منها للدخار خاصة في المدى القصير وذلك لأن الاستهلاك في المدى الطويل قد يأخذ طابع العادة والتقاليد إذ لا يتوقع من الفرد أن يغير أنفاقه أو نمط استهلاكه السابق مباشرةً عندما يزيد دخله (3). ويمكن أن يقسم الانفاق على قسمين:

1- انفاق الفرد الاستهلاكي: وهو ما ينفقه الفرد أو الاسرة شهرياً لتغطية حاجتها الاستهلاكية من سلع وخدمات سواء المنتجة داخل المنزل أو الذي يقوم الفرد بشرائها من السوق ويقسم هذا النوع على تسع مجموعات وهي:

الانفاق على المواد الغذائية، الدخان والمشروبات الكحولية، الاقمشة والملابس والاحذية، الاثاث والمفروشات، الايجار والوقود والطاقة، النقل والمواصلات ، التعليم والثقافة والترفيه، العناية الطبية والصحية، سلع وخدمات أخرى .

2- الانفاق غير الاستهلاكي الذي يشمل نفقات سكن الاسرة والنفقات الرأسمالية التي تنفقها الاسر لصيانة السلع المعمرة كأجهزة التبريد مثلاً أما نفقات الفوائد فتشمل أقساط سداد الديون وفوائد القروض (4).

## المبحث الثاني

### الانموذج القياسي لأثر التفاوت في توزيع الدخل على متوسط انفاق الفرد

بعد تناولنا الجانب النظري والمفاهيمي لتفاوت في توزيع الدخل ومؤشر متوسط انفاق الفرد سوف نتطرق هنا في هذا المبحث الى الجانب العملي بأجراء تحليل قياسي باستخدام الاساليب الاحصائية لمعرفة مدى الاثر الذي يتركه التفاوت في توزيع الدخل على مؤشر متوسط انفاق الفرد وكما يأتي :

### أولاً : بناء وتوصيف الإنموذج

<sup>1</sup> - عبد العظيم عبد الواحد الشكري ، اتجاهات التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للسنوات 1970-1985 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (البصرة ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، 1988)، ص 83 .  
\*وتعبر عن الميل للاستهلاك بالصيغة التالية :

$$\frac{\text{الميل المتوسط للاستهلاك}}{\text{الدخل}} = \frac{\text{الاستهلاك}}{\text{الدخل}}$$

<sup>2</sup> - محمود حسين الوادي وآخرون ، الاقتصاد الكلي ، مصدر سابق ، ص 100- 101 .

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 101.

<sup>4</sup> - شيما فالح حسن ، مصدر سابق ، ص 169 .



يهدف هذا المطلب إلى الوقوف على الأثر الذي يتركه التفاوت في توزيع الدخل في العراق (باعتباره متغيراً مستقلاً) على مؤشر متوسط أنفاق الفرد بوصفه متغيراً تابعاً) يتأثر به والذي يمكن اختصاره بما يأتي:

المتغير المستقل : هو **التفاوت في توزيع الدخل** The disparity in income distribution  
المتغير التابع : هو

❖ **متوسط أنفاق الفرد** Average Spending

وقد تم استعمال أسلوب تحليل الانحدار (Simple Linear Regression Model)<sup>(1)</sup> . (بشكل رئيسي في البحث وباستعمال البرنامج الاحصائي (Eviews) للوصول للنتائج المطلوبة. - يتكون الإنموذج من معادلة لمؤشر متوسط أنفاق الفرد يقدر على أساس تأثير درجة التفاوت في توزيع الدخل عليه وكما يأتي:

$$S=F(Dy)$$

وبعد وضع المعادلة الآتية بالصيغة القياسية سوف تصبح

$$ASI= b_0- b_1 Dy + u_i$$

إذ يمثل (U<sub>i</sub>) المتغير العشوائي (Random Variable) والذي يتضمن المتغير الآخر التي تؤثر في المتغير التابع والتي لا يوضحها الإنموذج<sup>(2)</sup>.

### ثانياً : العلاقة التحليلية بين درجة التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط أنفاق الفرد

يستخدم مؤشر الأنفاق الاستهلاكي كمؤشر لقياس الفقر والتفاوت وذلك بسبب المشكلات التي يثيرها الدخل ، وقد أخذ الأنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة كمؤشر بديل لكونه أكثر ارتباطاً بمستوى معيشة الأسرة من جهة ولإمكانية تقديره واستناداً إلى مسوحات ميزانية الأسرة وللأخذ بنظر الاعتبار تباين حجم الأسرة ولكن يتم الأخذ بنظر الاعتبار تغيرات متوسط أنفاق الوحدة الاستهلاكية الناجم عن تغيرات الأسعار على صعيد الفترة الزمنية للمسح أو نتيجة للتغيرات المكانية ثم استبعاد هذه التغيرات في الأسعار والتعبير عن الإنفاق بقيمته الحقيقية (الثابتة) ولكن يبقى القصور في مؤشر الإنفاق للتعبير عن مستوى المعيشة والذي يظهر عندما تضطر الأسرة لأنفاق مبالغ أكبر على جوانب معينة من السلع والخدمات مقارنة بجوانب أخرى كما هو الحال لأنفاق الأسر في المناطق الحضرية على المواصلات مقارنة بالأسر في المناطق الريفية<sup>(3)</sup>.

والهدف من تحديد متوسط الأنفاق الفرد الشهري والأهمية النسبية لتلك المتوسطات يساعد في مفهوم وضع مستوى معيشة الأفراد بين المحافظات والتفاوت في توزيع أنفاقه ،لتحسين الوضع المعاشي للمواطنين وبناء سياسة اقتصادية رشيدة من خلال وضع خطط وبرامج وتنفيذ السياسات الكفيلة بزيادة الدخل القومي وتحقيق عدالة توزيع هذه الواردات بشكل تضمن واردات للفرد بما يكفي لسد حاجاته<sup>(4)</sup> . ويتضح من الجدول (1) متوسط أنفاق الفرد الشهري في العراق .

إذ شهد متوسط أنفاق الفرد ارتفاعاً ملحوظاً من عام 2003 الى عام 2010 إذ ارتفع متوسط أنفاق الفرد من (73.90) مليون دينار عام 2003 الى (127.9) مليون دينار عام 2010 إذ سجل مجموع السكان زيادة لنفس الفترة (26340000) مليون نسمة الى (32490000) على التوالي ، لتزايد إيرادات النفط في تلك الفترة ، وزيادة في اجور ورواتب الموظفين في القطاع الحكومي ، والتي أدت الى زيادة استهلاك الفرد العراقي ، ثم اخذ بالانخفاض حتى بلغ اقصى له عام 2013 إذ بلغ مجموع الانفاق (45.43) دينار في حينها زاد مجموع عدد السكان إذ بلغ (35000000) مليون نسمة. وعلى الرغم من ما حققته الحكومة العراقية في تعديل اجور ورواتب العاملين في القطاع الحكومي ، إلا انه انخفض متوسط أنفاق الفرد بسبب الاعتماد على المستورد الاجنبي من السلع وانخفاض الانتاجية في

<sup>1</sup> - حسام علي داود ، خالد محمد السواعدي ، " الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق باستخدام برنامج (Eviews) " ط1 (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013) ، ص80-85 .

<sup>1</sup> -N.R. Draper,& Smith "Applied Regression Analysis", 2<sup>nd</sup> E.d., University of Wisconsin, New York,M0 hichester, Brisbane, Toronto, Singapore.P.307.

<sup>3</sup> - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، وتكنولوجيا المعلومات ، استراتيجية التخفيف من الفقر، ص 5.

<sup>4</sup> - سعد طه محمد ، مصدر سابق ، ص 7 .

جميع القطاعات الاقتصادية وقلة الاستثمارات والاعتماد على الإيرادات النفطية وتوجه الافراد نحو زياد الاستهلاك كل هذه الاسباب ادت الى انخفاض الانفاق الاسري للاستهلاك .

### جدول (1) يبين مجموع الانفاق الاسري للمدة (2003-2013) مليون

السنة	مجموع الانفاق الاسري (دينار)	عدد السكان (مليون نسمة)	متوسط انفاق الفرد (مليون)
2003	1.94889	26340000	73.90
2004	3.47156	27139000	127.9
2005	4.77404	27963000	170.73
2006	5.06549	28810000	175.82
2007	6.04372	29682000	203.6
2008	7.62651	31895000	239.1
2009	8.82197	31664000	278.6
2010	9.61625	32490000	295.9
2011	1.10519	33338000	33.15
2012	1.21372	34208000	35.48
2013	1.59009	35000000	45.43

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الآتية :

- 1- البنك الدولي ، احصائيات لسنوات مختلفة .
- 2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لسنوات 2003-2012
- 3- تم احتساب متوسط انفاق الفرد من المعادلة الآتية =  $\frac{\text{مجموع الانفاق الاسري لكل سنة}}{\text{عدد السكان لكل سنة}}$

### ثالثاً: اثر التفاوت في توزيع الدخل على متوسط انفاق الفرد

#### أ- قياس استقرارية السلاسل الزمنية لمتوسط انفاق الفرد

قبل ان نجري التحليل الذي يبين الاثر الذي تتركه درجة التفاوت في توزيع الدخل على مؤشر متوسط انفاق الفرد لا بد في البدء من الاستعانة ببعض الاختبارات القياسية المتعلقة بتحليل السلاسل الزمنية (Time Series) لاختبار استقرارية هذه السلاسل .

ومن أهم الاختبارات هنا هو اختبار ديكي فولر البسيط (DF)، واختبار ديكي فولر الموسع (ADF test)، يعدّ هذا النوع من الاختبارات المعيارية في تطبيقات تحليل السلاسل الزمنية اذ تتحقق الإستقرارية في السلسلة الزمنية عندما تكون خالية من جذور الوحدة، اما عندما تحتوي على جذر وحدة فتكون سلسلة غير مستقرة (unstationarity)، ولا يعمل مثل هذا النوع من الاختبارات على كشف مركبة الاتجاه العام فقط، وانما يساعد على تحديد الطريقة المناسبة لجعل السلسلة مستقرة<sup>(1)</sup>. (ولذلك سوف نستخدم هذه الاختبارات في هذا البحث)، لقياس استقرارية المتغيرات التي يوضحها الجدول (2) .

### جدول (2) درجة التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد (مليون دينار)

السنوات	درجة التفاوت في توزيع الدخل	متوسط انفاق الفرد
2003	-343364638	73.90
2004	30104924.3	127.9
2005	43128092.8	170.73
2006	50969935.2	175.82
2007	55650238.3	203.6
2008	70443824.5	239.1
2009	46350952.7	278.6
2010	57285561.8	295.9
2011	95866262.2	33.15
2012	107034700	35.48
2013	-52395680	45.43

المصدر: من اعداد الباحثة .

I-تم احتساب درجة التفاوت في توزيع الدخل من خلال تقسيم تعويضات المشتغلين على فائض العمليات.

### جدول (3) اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) لسلسلة بيانات متوسط انفاق الفرد في العراق للمدة

## (2013-2003)

الفرق الثاني	الفرق الأول	المستويات		المتغير
		حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت	
-2.842418	-2.696926	-1.522485	-1.437746	متوسط انفاق الفرد
-4.803492	-4.420595	-5.295384	-4.297073	%1
-3.403313	-3.259808	-4.008157	-3.212696	%5
-2.841819	-2.771129	-3.460791	-2.747676	%10

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews .

**رابعاً: التحليل القياسي لأثر درجة التفاوت في توزيع الدخل على متوسط انفاق الفرد في العراق**  
تم تحليل بيانات مؤشر متوسط انفاق الفرد في العراق الموضحة في الجدول (3) ولمدة احدى عشر سنة من 2003-2013.

وذلك لغرض التحقق من فرضية البحث واختبار أثر درجة التفاوت في توزيع الدخل كمتغير مستقل على تلك المؤشرات بوصفها متغيرات تابعة، وظهر من النتائج :  
ان درجة التفاوت في توزيع الدخل ليس لها تأثير على متوسط انفاق الفرد كما توضحه معادلة الانحدار الآتية :

$$AS=189-0.00042DY$$

ذلك من خلال جدول تحليل الانحدار الذي اختبر أثر درجة التفاوت في توزيع الدخل على هذا المؤشر. وقد اثبت التحليل معنوية المعالم المقدره من خلال اختبار (t) ، والمعنوية الاجمالية للإنموذج من خلال اختبار (F) عند مستوى معنوية (5%)، وقد أكد هذا التحليل توافقه مع اتجاه العلاقة النظرية بين درجة التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد (العلاقة العكسية) وهي تتفق مع منطق النظرية الاقتصادية .

**جدول (4) تحليل الانحدار لمتوسط انفاق الفرد في العراق للمدة (2013-2003)**

اسلوب التحليل	نتائج تحليل الانحدار
مؤشرات التحليل	Eviews
Equation	AS = 189 -0.00042 DY (4.63) (-1.24)
Constant	188.95
DY	-0.00042
F	%15.3

المصدر: تم احتسابه من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج تقدير الإنموذج القياسي باستخدام البرنامج الاحصائي

Eviews .

**الاستنتاجات والتوصيات****الاستنتاجات**

- 1- لقد تحققت فرضية الدراسة بأن للتفاوت في توزيع الدخل أثراً سلبية على متوسط أنفاق الفرد، وبالتالي فإن السياسات الاقتصادية الكلية الهادفة إلى تخفيض مستوى التفاوت في توزيع الدخل من شأنها أن تؤدي إلى تخفيض معدلات الفقر في العراق .
- 2- لقد ساهمت عوامل عديدة في أنتشار وتوسع التفاوت في توزيع الدخل في العراق أهمها .  
أ. سوء توزيع الدخل والثروات والتباين في توزيع الانتاج .  
ب. ما تعرض له العراق من حروب وازمات بعد عام 2003 من عمليات نهب وسلب وتردي الأوضاع الامنية والتي أدت الى استنزاف ثمناً اقتصادياً كبيراً .  
ج. استبعاد تحكم ذوي الدخل المنخفض بالأصول الانتاجية .  
د. الاختلافات الكبيرة في عوائد المهنة والوظائف .
- 3- باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF test) تبين لنا بعد تحليل السلسلة الزمنية لمتوسط أنفاق الفرد في العراق وجد انها غير مستقرة إذ يأخذ الفرق الاول وحد ثابت، بأن القيمة (t) المحتسبة أصغر من الحرجة عند جميع مستويات المعنوية (1% و5% و10%) ، واستقرت عند مستوى معنوية 10% عند تحليل الفرق الثاني والحد الثابت .

4- عند تحليل مؤشر متوسط انفاق الفرد في العراق خلال مدة الدراسة أظهر تحليل الانحدار الذي أختبر درجة التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد وجود علاقة عكسية بين درجة التفاوت في توزيع الدخل ومتوسط انفاق الفرد التي تتفق مع منطق النظرية الاقتصادية.

### التوصيات

- 1- تبني سياسات اقتصادية كلية تهدف إلى تخفيض التفاوت في توزيع الدخل من خلال الموازنة بين السياستين النقدية والمالية ، لغرض إعادة توزيع الدخل لصالح الفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وبالتالي التخفيف من الفقر.
- 2- ضرورة العمل على توجيه الانفاق والعمل على تقليل التفاوت في الدخل بين شرائح المجتمع المختلفة ولانقبات لعدالة التوزيع الامر الذي يسهم في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي .
- 3- التأكيد على دور الدولة في وضع سياسات تقليل التفاوت وتنفيذ ومتابعة الخطط وتحسين آلياتها ومراقبة هذه الخطط خشية من الفساد المالي ومن هذه المشاريع (مشاريع القروض الميسرة الصغيرة ، دعم مفردات البطاقة التموينية ، وشبكة الحماية الاجتماعية ) ، وتشجيع السياسات التوسعية التي تمارسها الدولة في بعض الاحيان .

### المصادر والمراجع

#### أولاً: الكتب العربية

- 1- حسام علي داود، خالد محمد السواعدي، "الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق باستخدام برنامج (Eviews) ط1"، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013) .
- 5- خليل المشهداني، حنا هرمرز، مبادئ الاحصاء ، جامعة بغداد، 1989 .
- 6- سامو يلسون - نورد هاوس ، علم الاقتصاد ، (بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، 2006) .
- 7- سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية ، ط 1 (الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية ، 2014) .
- 8- محمود حسين الوادي وكاظم جاسم العيساوي، الاقتصاد الكلي ، ط1، (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2007) .

#### ثانياً: الرسائل و الاطاريح الجامعية

- 1- حسين علي سلطان ، دور السياسة المالية في التقليل من حدة التفاوت في توزيع الدخل ، دراسة تطبيقية في الأردن واليمن للمدة 1990-1999 ، رسالة ماجستير ، (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، 2006) .
- 2- راجي محيل هليل الخفاجي ، قياس وتحليل الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي 1987-2007 ، رسالة ماجستير ، (بغداد ، جامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد، 2009) .
- 3- رضا صاحب أبو حمد ال علي ، رضا صاحب أبو حمد إل علي ، تحليل الأثر المتبادل بين النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل في العراق ، أطروحة دكتوراه ، (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد، 1995)
- 4- شيماء فالح حسن ، تشخيص وتحليل التفاوت في توزيع الدخل مع أشاره خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه ، (بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، 1999) .
- 5- عبد العظيم عبد الواحد الشكري، اتجاهات التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للسنوات 1970-1985 ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (البصرة، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، 1988)
- 9- محمد فخري سعد الدين، تحليل توزيع الدخل والانفاق العائلي في العراق قبل واثناء فترة الحصار، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، 1996) .

#### ثالثاً: البحوث والدراسات

- 1- أسامة عبد المجيد العاني ، حق إعادة توزيع الدخل في الإسلام ، (بغداد ، بيت الحكمة ، مجلة دراسات إسلامية ، العدد10، 2002) .
- 2- بشير هادي عودة ، الرفاهية والتنمية - وجهة نظر كوزنتس : دراسة قياسية مقطعية لبلدان عربية مختارة ، (البصرة ، جامعة البصرة مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد(14) كانون الأول ، 2004 .
- 3- سعد طه محمد ، قياس وتحليل التفاوت في الانفاق على اساس التوزيع الجغرافي في العراق لعام 2011، (بحث ، المؤتمر العلمي الدولي في تونس ، 8-12/ نيسان ، 2013) .
- 3- علي عبد القادر علي ، مؤشرات قياس عدم العدالة في توزيع الانفاق الاستهلاكي ،(الكويت ، المعهد العربي للتخطيط ، العدد السادس والستون ، تشرين أول ، السنة السادسة ، 2007) .
- 4- فلاح خلف الربيعي ، تفسير ظاهرة التضخم في الاقتصاد العراقي ، ( بغداد ، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي ، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات الاقتصادية والمالية ، 2006) .
- 5 - فايق جزاع ياسين ، قياس تفاوت توزيع الدخل العائلي في العراق لما بعد عام 2003 ، (الانبار ، جامعة الانبار ، كلية الزراعة )، بدون تاريخ .
- 6- يونس علي احمد ، تحليل وقياس الرفاهية وعلاقتها بعدالة توزيع الدخل في مدينة كركوك لسنة 2009 ، (السليمانية ، جامعة السليمانية ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد الثالث والثمانون، نيسان 2010) .

#### رابعاً : التقارير والنشرات

- 1- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، وتكنولوجيا المعلومات ، استراتيجية التخفيف من الفقر.
  - 2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير مسح شبكة معرفة العراق .
  - 3- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مسح نفقات دخل والاسرة لعام 2005 .
- خامساً : مواقع الانترنت**
- 1- التفاوت الاقتصادي ، بحث منشور على موقع الانترنت الآتي .

WWW.3loom-eltga

- 2- توماس بيكيتي: وقوانين التفاوت بين الإيرادات الرأسمالية والنمو الاقتصادي ، (المركز العربي للبحوث والدراسات ، 23 أكتوبر، 2014) ، على موقع الانترنت .
- <http://www.acrseg.org/13327>.

#### سادساً : المصادر الأجنبية

- 1- Francois Bourguignon and Anthony B. Atkinson (eds.), Handbook of InDistribution SET vols. 2A-2B, (Elsevier, Amsterdam: Holland, 2014.
- 2- International Monetary Fund, "IMF Policy Paper: Fiscal Policy and income Inequality", 2014, A Published Research on the following site:-
- 3- Lorenzo Giovanni Bellu and Paolo Liberati, Charting Income Inequality. The Lorenz Curve, Agricultural Policy Support Service, Policy Assistance Division. FAO, Rome, Italy (2005).
- 4- Roger A. Arnold, Economics, USA: Cengage Learning, 2015.
- 5- Regis Bourbonnais "Econometric" , Edition 5 , Paris : Dunod , USA , 2003 .
- 6- N.R. Draper,& Smith "Applied Regression Analysis", 2<sup>nd</sup> E.d., University of Wisconsin, New York,MO hichester, Brisbane, Toronto, Singapore..